

التعليق على مقدمة أحكام القرآن للقرطبي 3 الشيخ أ.د سعد بن

ناصر الشثري

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فاسأل الله جل وعلا لنا ولهم توفيقاً وهداية وصلاحاً واستقامة ومغفرة ونواصل ما كنا ابتدأنا به من قراءة مقدمة - [00:00:14](#)

الجامع لاحكام القرآن للعلامة القرطبي رحمه الله في لقائنا الخامس عشر قال المؤلف باب ما جاء في ترتيب سور القرآن ورد عن بعض الصحابة انه قال فيها بترتيب مغاير للترتيب المعهود - [00:00:38](#)

وهذا الترتيب الذي بين ايدينا الصواب انه لا يجوز مخالفته ولا يجوز طبع مصاحف على خلافه بعض الناس قد توجد عنده فكرة في اعادة ترتيب سور القرآن بحيث تكون على حسب النزول - [00:01:03](#)

وهذا امر مخالف للشرع ومن الامور المحرمة بعدد من الامور اولها اجماع الصحابة رضوان الله عليهم على هذا الترتيب قد رتبوا المصحف على هذا الترتيب ولا زال الناس يتوارثونه ثم بعد ذلك اجماع الامة - [00:01:27](#)

على اقرار هذا الترتيب في جميع الاعصار والامصار وثالثها ان هذا هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم بل وهو اقرار الوحي عليه فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض القرآن على جبريل في كل سنة مرة وفي السنة التي مات فيها عرضها عرضه عليه - [00:01:50](#) مرتين. وهذه العرضة على وفق هذا الترتيب الذي بين ايدينا ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم عند نزول ايات يقول ظعوها في المكان الفلاني في السورة الفلانية في الآية الفلانية - [00:02:19](#)

وفي مرات قد تكون السورة مكية ويكون في ثناياها آية مدنية. والعكس بالعكس كما في قوله جل وعلا ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فان هذه الآية ومثلها ايات خالفت بقية السورة التي هي فيها - [00:02:39](#)

وحيئذ ما نقل عن بعض الصحابة من الاختلاف في الترتيب بين السور فهذا يبدو انه قبل العروض الاخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل فيها وقد ذكر المؤلف هنا عن ربعة قال سمعت سليمان بن بلال يقول سمعت ربعة يسأل لما قدمت - [00:03:05](#)

بقرة وال عمران وقد نزل قبلهما بطبع وثمانون سورة وانما نزلتا بالمدينة. فقال ربعة قد قدمتا والفق القرآن على علم من الفه وقد اجتمعوا على العلم بذلك فهذا مما ننتهي اليه يعني نسلم له ولا نسأل عنه - [00:03:35](#)

وقال ابن مسعود من كان منكم متأسياً فليتأسى باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانهم كانوا ابر هذه الامة قلوبها واعمقها علماً واقلها تكلاً واقومها هدية. واحسنها حالاً اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه - [00:04:00](#)

سلم واقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم في اثارهم. فانهم كانوا على الهدي المستقيم قال مالك؟ قال الامام مالك انما الف القرآن اي جمع على ما كانوا يسمعونه من رسول الله - [00:04:20](#)

اي صلى الله عليه وسلم وذكر الانباري ان الله تعالى انزل القرآن جملة الى سماء الدنيا ثم فرق على النبي صلى الله عليه وسلم بعشرين سنة والصواب ان في ثلاث وعشرين سنة وكانت السورة تنزل في امر يحدث - [00:04:43](#)

والآلية تنزل تنزل جواباً لمستخبر يسأل ويوقف جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم على موضع السورة والآلية فاتساق السور كاتساق الآيات لأن الآيات جاءت بوحى من عند الله عز وجل كان جبريل اذا جاء بالآلية قال اجعلوها في الموطن - [00:05:04](#)

الفانلي ولذا قال البراء اخر ما نزل من القرآن يستفتونك قل الله يفتكم في الكالة وقال ابن عباس اخر ما نزل من واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. فهذه الاية - [00:05:29](#)

في ثنايا سورة البقرة وبعدها ايات وهي من اواخر ما نزل من القرآن فدل هذا على ان ترتيب اية ايات القرآن وسورة امر توقيفي من عند رب العزة والجلال وليس من الامر - [00:05:51](#)

الاجتهادية ينبني على هذا تلاوة القرآن يحسن ان تكون على وفق هذا الترتيب. اذا اراد الانسان ان يختتم القرآن ومثله من اراد ان يصلی صلاة القيام او التراویح يحسن به ان يختتمه على وفق هذا الترتيب الوارد عن - [00:06:10](#)

النبي صلی الله عليه وسلم وهذا على سبيل الاستحباب عند جماهير اهل العلم اما بالنسبة لترتيب السور في الكتابة فهذا من الواجبات. ومن المتعينات فقال يجب تأليف سوره في الرسم والخط خاصة - [00:06:33](#)

من اراد ان يطبع سور القرآن فلا يجوز له ان يطبعها على حسب تاريخها قال ولا يعلم ان احدا منهم قال ان ترتيب ذلك واجب في الصلاة لو كان الانسان يصلی صلوات متعددة لم يجب عليه ان يرتب القراءة بحسب ترتيب المصحف. ولا في - [00:06:56](#)

طاعة القرآن ودرسه ولذلك لا زال الناس يدرسون ابناءهم ابتداء من سورة الناس فالفرق وهكذا ولم يقل احد بأنه لا يحل لاحد ان يتلقن سورة الكهف قبل البقرة ولا الحج - [00:07:19](#)

قبل الكهف. ولذلك قالت عائشة لا يضرك ايه قرأت قبل قال وكان النبي صلی الله عليه وسلم يقرأ في الصلاة السورة في ركعة ثم يقرأ في ركعة اخرى بغير السورة التي تليه - [00:07:38](#)

وذكر ما نقل عن ابن مسعود وابن عمر ان من قرأ بالسورة الاخيرة قبل التي قبلها قال ذلك منكوس القلب. قال فانماعني بذلك من نك كسف السورة الواحدة بحيث يبدأ من اخرها ثم يعود الى اولها ولا شك ان هذا مخالف - [00:07:58](#)

مقصود الشرع لان السورة تعالج موضوع وترتيبها مقصود ولذلك كان النبي صلی الله عليه وسلم بذلك الترتيب وقال المؤلف مما يدل على انه لا يجب يعني لا يجوز اثباته في المصاحف على تاريخ نزوله - [00:08:23](#)

ما صح وثبت ان الایات كانت تنزل بالمدينة فتووضع في السورة المكية قالت عائشة ما نزلت سورة البقرة والنساء الا وانا عنده يعني بالمدينة. ومع ذلك قد قدمت السور المكية - [00:08:45](#)

ثم روی عن قتادة قال نزل بالمدينة من القرآن البقرة وال عمران وعد السور المدنية ثم قال هؤلاء السور نزلنا بالمدينة وسائر القرآن نزل بمكة. ويلاحظ في الفرق بين السور المكية والسور - [00:09:08](#)

مدنية ان السور المدنية طويلة والمكية قصيرة وايات المكي قصيرة وايات المدنی طويلة وفي الغالب ان الایات المدنية تعالج الاحكام الشرعية وتطبقة على افعال الناس. بين الایات المكية والسور المكية تعالج امر المعتقد من جهة اثبات الایمان بالله وبصفاته والایمان - [00:09:27](#)

باليوم الآخر ونحو ذلك ثم نقل عنه بن من عمل على ترك الاثر في تغيير ترتيب سور القرآن فحينئذ يلزم على من قال بانها تربت بحسب نزولها ان يقع في اشكالات كثيرة لان كثيرا من سور - [00:10:00](#)

لا يدرى متى نزل بل بعض سور القرآن نزل مرتين على الصحيح كسوره الفاتحة فانها قد نزلت مرتين قال المؤلف قيل بان علة تقديم المدنی على المکي ان الله خاطب العرب بلغتها. وما تعرف من افاني خطابها - [00:10:23](#)

ومحاورتها ذكر المؤلف عددا من ایات الشعر في هذا ثم تكلم عن شكل المصحف والمراد به التشكيل بالحركات فتحة وضمة وكسرة وسکونا ونقطه اي وضع النقط على الایات القرآنية فان المصحف في عهد الصحابة لم يكن مشكولا ليس فيه - [00:10:51](#)

حركات ولم يكن منقوتا ليس فيه النقط فروي ان عبد الملك ابن مروان هو الذي امر بذلك وعمله وتجرد لذلك الحجاج بواسطه وجد فيه وزاد عليه ايضا وظعه احزابا. وكان واليا على العراق فامر بعض العلماء كالحسن البصري - [00:11:24](#)

ويحيى ابن يعمر فكتبوا هذه التشكيل و النقط على ایات القرآن وورد عن المبرد بانه اول من نظم ورد عن المبرد ان اول

من قطى المصحف هو ابو الاسود - 00:11:49

الدؤلي وعلى كل فوبي النقاط يميز الحروف ببعضها ببعض عن بعض وكذلك ما يتعلق بالشكل ثم تكلم المؤلف عن وضع العاشر والمراد بالاعشار التفاصيل التي تكون فيه. فالقرآن ثلاثون جزءا - 00:12:13

وكل جزء حزبان وكل حزب اربعه اثمان فهذه يقال لها التعشير وذلك انهم ان اقلهم كان يختتم القرآن في شهر وفي رمضان يختتمونه في شهر يعني في صلاة التراويح فكانوا يضعون - 00:12:39

القرآن ثلاثين جزءا ليكون كل جزء لليلة او يوم ثم هذه القراءة التي يقرأونها القراءة اليومية يقسمونها ثمانية اجزاء لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد ورد عنه انه يصلی صلاة الليل بثماني ركعات. فكانوا يجعلون - 00:13:05

فلكل ركعة ثمنا من هذه الاثمان وقد ورد ان المؤمن العباسي هو الذي امر بذلك ونسب الى الحجاج. وذكر عن ابن مسعود ان انه كان يكره التعشير في المصحف وانه كان يحكه وكذلك ورد عن مالك - 00:13:29

مجاهد وقال مالك تعشير المصحف بالحبر لا بأس به. كان لما اختلف اللون واصبح الناس يميزون بين خط المصحف وخط هذه التعشير اه سهل في ذلك وسئل ما لك عن المصاحف يكتب فيها خواتم السور في كل سورة - 00:13:52

ما فيها من آية فقال رضي الله عنه يعني في نهاية السورة يقال هذه السورة اشتغلت على كذا وكذا آية فخشى الامام مالك ان يدخل ذلك في المصحف مع تطاول الزمن. فامر ان يرفع فقال اني اكره ذلك في امهات المصاحف ان يكتب فيها شيء - 00:14:17

او يشكل. فاما ما يتعلم به الغلمان كانوا يعطون الغلمان الواح واوراق ليست جميع المصحف فمرات قد يضعون فيها آآ التعشير ومرة يضعون فيها آآ علامات على مقدار الحفظ اليومي ومرة يضعون في اواخرها - 00:14:44

عدد ايات عدد ايات السورة فكانه قال لا بأس بذلك في صحف اه الغلمان قال اشهد ثم اخرج اليها مصحفا لجده كتبه اذ كتب عثمان المصاحف. قال فرأينا خواتمه من حبر - 00:15:06

على عمل السلسلة في طول السطر ورأيته معجوم الاي بالحبر يعني منقط وضعت له النقاط بحبر مغاير للحبر الذي كتب به الحروف قال قتادة بدأوا فنقطوا ثم خمسوا ثم عشروا - 00:15:27

وقال يحيى ابن ابي كثير كان القرآن مجرد في المصاحف فاول ما احدثوا فيه النقاط على الباء والباء والباء وقالوا لا بأس به هو نور له ثم احدثوا نقاطا عند منتهي الاي نقطة - 00:15:50

بانو بعضهم يجعلها نجمة ثم احدثوا الفوائح والخواتم ببداية السورة يقولون هذه سورة كذا مكية وفي اخرها يقولون هذه انتهت سورة كذا وعدد اياتها كذا قال يحيى ابن ابي كثير كان القرآن مجرد في المصاحف - 00:16:08

فاول ما احدثوا النقاط على الباء والباء والباء قال وعن ابي حمزة قال رأى ابراهيم النخعي في مصحف فاتحة سورة كذا وكذا. فقال امحه امح هذه الكتابة فان ابن مسعود قال لا تخلطا في كتاب الله ما ليس منه - 00:16:29

وقال السراج لابن رزين اكتب في مصحف سورة كذا وكذا في بداية السورة قال اني اخاف ان ينشأ قوم لا يعرفونه فيظنونه من القرآن وقال الداني هذه الاخبار كلها تؤذن بان التعشير والتخييم وفوائح السور ورؤوس الاي كان من - 00:16:49

الصحابه قادهم الى عمله الاجتهاد. وارى ان من كره ذلك منهم ومن غيرهم انما كره ان يعمل بالالوان كالحرمة والصفرة وغيرها على ان المسلمين في سائر الافق قد اطبقوا على جواز ذلك واستعماله في امهات وغيرها. والحرج والخطأ - 00:17:14

عنهم فيما اطبقوا عليه ان شاء الله. اي ان اجمعهم حجة وقد اجمعوا على ذلك. فحين اذ لزم ما الاخذ بجماعهم. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لكل خير. وان يجعلنا واياكم من الهداء - 00:17:37

مهتمين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فهذا هو اللقاء السادس عشر من لقاءاتنا في قراءة كتاب مقدمة الجامع لاحكام القرآن للعلامة القرطبي. تكلم - 00:17:57

في اول هذا الفصل عن عدد حروف القرآن وعدم ذي احزابه قال الحج نقل عن الحجاج انه جمع القراء والحفظ والكتاب فقال اخبروني عن القرآن كله كم حرف كم من حرف هو - 00:18:22

قال سلام وكتت فيهم فحسبنا فاجمعنا على ان القرآن ثلاث مئة الف حرف واربعون الف حرف وسبعين مئة حرف واربعون حرف فقال اخبروني الى اي حرف ينتهي نصف القرآن اذا هو في الكهف وليتلطف في الفاء - [00:18:45](#)

قال فأخبروني باثلائه. قسموا ثلاثة اقسام اذا الثالث الاول رأس مائة من براءة والثاني رأس مائة من الشعراء والثالث ما بقي من القرآن فقال اخبروني بسبعينه على الحروف اذا اول سبع في النساء اذا قسمنا سبعة اقسام. لماذا اتوا بسبعة الاقسام - [00:19:10](#) لانهم كانوا يختمنهم في سبعة ايام فيحتاجون الى معرفة سبعة اول سبع في النساء فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه في الدال والثاني في الاعراف حبط حبطت اعمالهم في التاء - [00:19:37](#)

والثالث في الرعد اكلها دائم والرابع في الحج وكل جعلنا منكم شرعة وكل امة جعلنا منسقا الخامس في الاحزاب وما كان لمؤمن ولا مؤمنة والسادس في الفتح الظانين بالله ظن السوء - [00:19:56](#) تي الواو والاخير ما بقي من القرآن وقد ورد عن الحجاج انه كان يقرأ في كل ليلة ربعا من القرآن فاول ربعة خاتمة الانعام والثاني من الكهف وليتلطف والثالث خاتمة الزمر - [00:20:19](#)

والرابع ما بقي من القرآن احال المؤلف من اراد الاستزادة الى كتاب البيان لابي عمرو الداني ثم انتقل المؤلف الى عدد اي القرآن وقال في المدنى الاول فانه في اول المدينة نزلت احكام وفي اخر المدينة نزلت احكام والاحكام النازلة في اخر المدينة يمكن ان تكون - [00:20:40](#)

ناسخة للمدنى الاول فقال ابو عمرو هو العدد الذي رواه اهل الكوفة عن اهل المدينة ولم يسموا في ذلك احدا بعينه يسندونه اليه ايه واما المدنى الاخير فقال المؤلف بأنه ستة الاف اية ومئتا اية - [00:21:14](#)

وقال الفضل الایات القرآنية في قول المكيين ستة الاف اية ومئتا اية وتسع عشرة اية قال محمد بن عيسى وجميع عدد اي القرآن يعني الایات في القرآن في قول الكوفيين ستة الاف - [00:21:38](#)

ومئتين وثلاث وست ايات وقد ورد ذلك عن عدد من الصحابة قال وجميع عدد اية القرآن في عدد البصريين ستة الاف ومتنان واربع ايات هناك اختلاف بين العلماء في مواطن الایات - [00:21:57](#)

بمواطن الایة مثلا خذ في سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم نهاية اية صراط الذين انعمت عليهم هنا هل هو موطن اية اولى اختلفوا على قولين مشهورين فلذلك اختلف ترتيب اه او عدد الایات القرآنية ما بين - [00:22:21](#) طائفه واخر قال ابن ذكوان فظننت ان يحيى لم يعد باسم الله الرحمن الرحيم وقال ابو عمرو فهذه الاعداد التي يتداولها الناس تأليفا ويعدون بها في سائر الافق قدما وحديثا - [00:22:48](#)

كم عدد كلمات القرآن قال الفضل في قول عطاء سبعة وسبعون الفا واربع مئة وتسع وثلاثون كلمة وحروف القرآن ثلاث مئة الف وثلاثة وعشرون الفا وخمسة عشر حرف اذا كم عدد الكلمات - [00:23:06](#)

تسعة اه سبعة وسبعين الف وزيادة وعدد الحروف ثلاث مئة الف وزيادة وقال مجاهد هذا ما احصينا من القرآن وهو ثلاث مئة الف حرف واحد وعشرون الف حرف ومئتا وثمانون حرف - [00:23:32](#)

ثم قال المؤلف باب ذكر معنى السورة والایة والكلمة والحرف ما معنى كلمة سورة يقال لجزء القرآن سورة لانه كانه قد فصل بينه وبين غيره من السور بتفاصيل البسملة لذلك قيل له سورة اخذا من السور الذي يفصل - [00:23:54](#) بين الامالك قال السورة في كلام العرب الابانة لها من سورة اخرى وانفصالتها عنها. وسميت بذلك لانه يرتفع فيها من منزلته ان الى منزلة لماذا سميت بهذا الاسم؟ قال لشرفها وارتفاعها - [00:24:17](#)

وقيل بان بانها سميت سورة لانها قطعت من القرآن على جهة كقول العرب للبقية الباقيه من الاناء من الماء في الاناء بعد شرب جزء منه سؤر ننتقل الى الكلمة الاخرى الاولى الكلمة السورة انتهينا منها الثانية هي الایة - [00:24:45](#)

الایة في لغة العرب العلامة وسميت ايات القرآن بذلك لانها علامات على صدق ما في هذا القرآن او علامة على انقطاع الكلام وانفصالة عما بعده اما بالنسبة للاية اذا الایة هي العلامة. ومن ذلك قوله تعالى ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت - [00:25:14](#)

لماذا سميت اية لانها حروف قد ركبت كانت هذه الحروف عالمة على صدق هذا القرآن وقيل بانها سميت اية لان الناس قد يعجز كثير منهم عن التكلم بمثلها. قد يعجزون لان الناس يعجزون عن التكلم بمثلها - [00:25:47](#)

لماذا سميت اية؟ قيل بأنه من اية وهي الاكمة قيل بان الاية من الامن او قيل بان الاية من التباس الامر وتدخله جمع اية ايات وایاء طيب ننتقل الى الكلمة - [00:26:16](#)

الكلمة فسرها المؤلف بانها الصورة القائمة بجميع ما يختلط بها من الشبهات اي الحروف مثال ذلك قال الله لا تتخذوا الهين اثنين. اين الكلمات؟ قال الله لا تتخذ الهين اثنين - [00:26:47](#)

ايهها كلمات فنقول عندنا قال الله وهذا كلمة كملت المعنى سورة قائمة وبالتالي تكون كلمة اقصر الكلمات ان يكون على حرفين وقد يكون اكثر وبعض اهل العلم قال بانه يمكن ان يكون الحرف الواحد - [00:27:13](#)

كلمة مثل واو القسم وواو العاطفة وواو الحال مرات تكون الكلمة الواحدة اية مستقلة ومن امثلته في قوله تعالى مدهامtan كلية واحدة ومع ذلك هي اية ومثله الحروف المقطعة الف لام ميم - [00:27:39](#)

الف لام ميم صاد طه ياسين حميم فهذه الحروف المقطعة اية تامة قال الداني لا اعلم كلمة هي وحدها اية الا قول في سورة الرحمن مدهامtan وقد تأتي الاية كلمتان متصلتان - [00:28:07](#)

مثل الله الصمد لم يلد ومثل قوله حميم عين سين قاف وفي مرات قد تأتي الكلمة وقد تكون الكلمة في غير هذه الاية التامة في غير هذا يعني في غير ما سبق - [00:28:38](#)

الاية التامة يعني تأتينا جملة متكاملة ويسميتها الشرع كلمة كقوله تعالى وتمت الكلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته ومثله وتمت الكلمة ربك الحسنى علىبني اسرائيل بما صبروا ودمروا ما كان يصنع فرعون وقومه - [00:29:01](#)

مثله في اه قوله والزهم كلمة التقوى. قال له بان المراد به لا الله الا الله ومثل هذا ما ورد في الحديث كلمتان خفيتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحانه الله - [00:29:27](#)

وبحمده هنا ليس كلمة واحدة وانما جملة من كلمتين ومع ذلك سماها كلمة وقد تسمى القصيدة كلمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها شاعر الا كل ما خلا الله باطل - [00:29:52](#)

طيب ننتقل بعد ان عرفنا معنى الكلمة الى معنى الحرف الاصل في الحرف الميلان فعندما يوجد جزء من الكلام يميل المعنى ويميل اللفظ نسميه حرفا ولذلك قال واما الحرف فهو الشبيهة القائمة وحدها من الكلمة - [00:30:14](#)

وقد يسمى الحرف الواحد كلمة والكلمة قد تسمى حرفا وذلك على سبيل التجوز وليس على سبيل الحقيقة اعتراض بانكم كيف تقولون عن حروف اه حروف اوائل السور كلمة مع انها قد لا تأتي الا بحرف واحد. مثل ق - [00:30:43](#)

صاد نون فنقول هذه ليست حروفا مجرد ليست حرفا واحدا هي كلمة بل هي كلمة ولذلك لا ينفرد الحرف بالنطق تقول نون ليس حرفا واحدا قال تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف - [00:31:14](#)

اي على طريقة ومذهب ثم قال المؤلف باب هل ورد في القرآن كلمة خارجة عن لغات العرب اختلف العلماء في ايات القرآن هل فيها كلمات غير عربية او لا فقال طائفة - [00:31:41](#)

اذا عرفنا المسألة تحرير محل النزاع انه لا اشكال في وجود اسماء اعلام بغير العربية لان القرآن ينقل قصص قصصهم ومن ذلك اسماءهم وممثل له بعمران ونوح لكن هل وقع الفاظ غير عربية في غير هذا في القرآن او لا - [00:32:04](#)

فقال طائفة لا يوجد في القرآن الفاظ غير عربية. لماذا؟ قالوا لانه تعالى يقول انا انزلناه قرآننا عربيا لعلكم تعقلون ولانه ولقوله بلسان عربي مبين والقول الثاني يقول بأنه قد وجدت - [00:32:33](#)

كلمات غير عربية ومن امثلة ذلك في قوله تعالى ان ناشئة الليل والمراد بذلك ان ناشئة الليل يعني الزمان الذي يكون في اواخر الليل بعد ان يستيقظ الانسان من النوم - [00:33:01](#)

ومثله في قوله يؤتكم كفلين اي ظعفين. وفرت من قسوة اي الاسد بلغة الحبشه فهذا دليل على وجود كلمات غير عربية في القرآن

العظيم حاول ابن عطية ان يجمع بين الامرین فيقول - 00:33:24

القرآن عربي لكن هناك الفاظ كانت اصولها عجمية فدخلت في لغات العرب وركبتها العرب على طريقة نطقها الحروف قال ابن عطية فحقيقة العبارة عن هذه الالفاظ انها في الاصل اعجمية. لكن استعملتها العرب وعربتها فهي عرب - 00:33:49

بهذا الوجه فمن نظر الى اصلها قال اعجمية ومن نظر الى هذا المعنى وان العرب قد استعملت هذه الالفاظ قال بانها الفاظ عربية ذكر المؤلف بان العرب لما اختلطوا باللام - 00:34:15

الموجودة في ازمنتهم اخذوا بعذ الكلام من لغاتهم ودخل في لغتهم بعض الناس قال بان اللغات متطابقة وهذا ليس اه بصحيح ومخالف لواقع الكلام واذا تقرر هذا فان هذه الكلمات - 00:34:39

هي كلمات في الاصل غير عربية ولا تعني ان العرب كانوا قبل ذلك قد تكلموا به عقد المؤلف بعد هذا فصلا في اعجاز القرآن باعجاز القرآن ذكر في اوله شروط الاعجاز - 00:35:09

الشرط الاول ان تكون مما لا يقدر عليه الا الله ليكون معجزا.اما اذا تمكنت الناس من الاتيان به فانه لا يكون معجزة والشرط الثاني ان يكون ذلك الامر خارقا للعادة - 00:35:32

والا لما كان عجل ويل لا لما كان معجزا بذلك على هذا ان من ادعى الرسالة لا نقبل منه حتى يوجد فيه هذان الامران مثل هذه المسألة يقول لو كانت جماعة بحضور ملك من ملوك الارض - 00:35:50

وهم بمرأى او مسمع منه. فقال احد رجاله والملك يسمع يسمعها ايها الجماعة الملك يأمركم بكل ذلك وكذا ودليل ذلك ان الملك يصدقني بفعل من افعاله وهو انه يخرج خاتمه من يده قاصدا بذلك تصديقي - 00:36:22

فاما سمع الملك كلامه لهم ودعواه فيهم ثم عمل ما استشهد به على صدقه قام هذا مقام كلام الملك كأنه تكلم بذلك او صدق هذا المدعي فكذلك اذا عمل الله عملا لا يقدر عليه الا هو وخرق به العادة على يد رسوله قام ذلك مقام تكريمه - 00:36:48

الناس بما هو معجزة الشرط الثالث ان تكون لاثبات الدعوة خصوصا على ايدي الرسل فان المعجزات لا تكون الا على ايدي الرسل وبالتالي المعجزة يستدل بها من ادعى الرسالة - 00:37:17

ومن شروط المعجزة ان تقع على وفق دعوى المتحدي بها المستشهد بكونها معجزة له لو قال قائل انا رسول الله والدليل ان يدي تنطق فنطقت يده بان قالت اليه هذا كاذب - 00:37:43

صاحبى كاذب او قالت ليس بنبي فهذا الكلام الذي خلق في اليدي يكذب بالدعوة التي ادعاهما هذا المدعي وبالتالي لا تقبل دعواه الشرط الخامس الا يأتي احد بمثل ما اتى به المتحدي على وجه المعارضة - 00:38:11

يعنى اذا كان الامر يأتي به الناس فحينئذ هذا ليس من الوحي ولا من المعجزات حينئذ الاصل ان المعجزات تكون على ايدي الرسل عليهم السلام. مهما اختلفت درجاتهم وقد بين الدليل العقلي ان بعض الخلق يبعثون - 00:38:34

الى اه بان بعثة بعذ الخلق الى بعذ غير ممتنعة ولا مستحيلة وبالتالي لا استغراب ان يجعل المعجزة دالة عليه. وسنأتي الى اوجه الاعجاز في القرآن في - 00:39:08

بلقائنا القادم. اسأل الله جل وعلا ان ينفعنا واياكم بما سمعنا. وان يجعلنا واياكم الهداء المهدى. هذا والله اعلم صلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين الحمد لله رب العالمين - 00:39:30

والصلة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فهذا هو اللقاء السادس السابع عشر من لقاءاتنا في مقرر او في مقدمة العالمة القرطبي لتفسيره الجامع لاحكام القرآن. وقد تكلم عن المعجزة لان القرآن معجز - 00:39:48

وقال بان المعجزات على نوعين الاول ما اشتهر نقله وانتهى وقته في عهد النبوة الثاني ما تواترت الاخبار بصحته وحصوله واستفاضت بثبوته وجوده وهذا النوع يشترط ان ينقله اهل التواتر - 00:40:16

الذين يقطع بخبرهم بحيث يكونون جماعة ويستندوا الى امر محسوس وتكون الكثرة في الرواية في جميع طبقات الاستناد من اجل ان يكون خبرا متواترا يستحيل توافقهم فيه على الكذب والتواتر هذه صفة نقل آآ القرآن - 00:40:39

وإذا تقدم هذا فان اعجاز القرآن يكون على وجوه متعددة. الاول النظم البلاغي فالقرآن على اعلى درجات البلاغة المعهودة في لسان العرب، والثاني من الشعف في شعره، الثالث حسنه في مسامع انس، الرابع اذ قال الله ذا اقت رحمة له - 05:41:00

على دينك يزعم ان الله ارسله. انيس يقوله لاخيه ابي ذر لان ابا ذر ترك عبادة الاصنام فقال انيس لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم ان الله ارسله قلت فما يقول الناس؟ قال يقولون شاعر كاهن ساحر وكان انيس احد الشعراء قال انيس لقد سمعت قول الكهنة -

00:41:39

فما هو بقولهم؟ ولقد وضعت قوله على اقراء الشعر اين طريقته في النظم فلم يلتهم على لسان احد بعد انه شعر؟ والله انه لصادق
وانهم لكاذبون: وكذلك لما قال عتبة بن ربيعة هذا ليس سحر ولا شعر - 00:42:04

لأنه بهرته بلاغة القرآن فهنا اعترف عتبة على مكانته في اللغة ومنزلته من الفصاحة بان هذا القرآن عظيم الشأن في جهة النظم فهذا اقرار باعجاز القرآن من اعجاز القرآن الاسلوب الذي اشتمل عليه هذا القرآن بما يؤثر على النفوس. ويقللها - 00:42:30

وهي: إعجاز القرآن في الحفظ والفهم، وإعجاز القرآن في التأثير على الناس.

والقرآن المجيد نبه القلوب بسماع حرف القاف ثم بعد ذلك اتى كلام متين - 00:43:04

والقرآن المجيد نبه القلوب بسماع حرف القاف ثم بعد ذلك اتى كلام متين - 00:43:04

ووهكذا مثلا في قوله فيما رحمة من الله لنت لهم. شف حروف لينة وكلام لين ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك جاب كلام قوي في اخر السورة ليتناسب مع السياق - 00:43:34

قوي في آخر السورة ليتناسب مع السياق - 00:43:34

قال ابن الحصار وهذه الثالثة من النظم البديع والأسلوب والجذالة في اللفظ ليست لآية دون آية ولا لسورة دون سورة بل لكل القرآن.
ولذلك كان التحدي باى آية من آيات - 00:43:57

ولذلك كان التحدي باي اية من ايات - 00:43:57

القرآن وكل سورة ايضا تشمل على هذه الامور مثل لذلك بسورة الكوثر ثلاث ايات قصار وقد تضمنت اخبار عن مغيبين عن الكوثر وعن الوليد بن المغيرة. انا اعطيتكم الكوثر. فصل لربك وانحر. هذه اوامر - 00:44:18

وعن الوليد بن المغيرة. انا اعطيتك الكوثر. فصل لربك وانحر. هذه اوامر - 18:44:00

ان شانك اي مستنقض ومحترق هو الابتر وهو الوليد ابن المغيرة اي المقطوع ثم اهلك الله سبحانه ما له وولده
وانقطع نسله ومن اوجه الاعجاز في القرآن انه يتصرف في لسان العرب - 00:44:45

00:45:08 - هذا المقطع في الكلمة

ومن اوجه اعجاز القرآن الاخبار عن الامور السابقة التي حدثت قبل الاف السنين بما لا يوجد احد ينكره او يخالفه حتى معهم حتى

00:45:39

الله عليه وسلم فاخبره عن قصص الانبياء والقرون السابقة وشأن اهل الكتاب واهل الكهف وذي القرنين ونحوهم هذا يدل على صدق
هذا الكتاب 00:45:59

هذا الكتاب وصدة، هذا النبي، وجود حانب اعجاز، فيه - 59:45:00

تحديث الافتراضات وحيثما يقتضي هذا الامر ، على اعجاز هذا القرآن - 3:23:46:00

ومن ذلك قوله تعالى ومن اياته انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وجعلنا لهم من مثله ما يركبون. حملنا ذريتهم اي من بعدهم من
الاعداء في الفلك المشحون: هذه السفينة الكروية والظاخمة المائة الـ ١٠ توجه إلى فـ هذه النهاية - 00:46:45

العصور في الفلك المشحون، هذه السفن، الكبيرة والضخمة الهائلة التي لم توحدها إلا فـ هذه الأ LZ ماـن - 00:46:45

وجعلنا لهم من مثلها ما يركبون جعلنا لهم في ذلك الوقت سفنا تماثل هذه السفن من جهة أنها تجري على البحر والا لم تكن فلكاً مشحونة من هذا ما من إعجاز القرآن الصورة بعد القرآن الذي هدأه 12:47:00

مشحونا من هنا من اعجاز القرآن الصدقه وعد القرآن الذي وعد به - 12:47:00

فوعد بنصرة النبي صلى الله عليه وسلم فنصره الله ووعد المؤمنين بالارزاق المتتابعة. فجاءت لهذه الامة خيرات عظيمة ومن ذلك
مثلاً قيامه حما معاً من نوبة الله رحمة له ولهم من نعمته من حيث لا يحتسب وقامه انا انتصر دسانا - 36:47:00

00:47:36 - مثلا قوله حا وعلا من بنة الله يحعا له مخر حا وبرزقه ما: حيث لا يحتسب. قوله انا لمنصر ، سلنا -

الذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ومن ذلك ايضا ما اخبر الله عز وجل به من ان هذا الدين سيظهر وسينتشر في الناس

هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - [00:47:58](#)
ليظهره على الدين كله فهذا واقع والانسان يشاهد آآ انتشار هذا الدين ومثله في قوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين وهو لم - [00:48:21](#)

ادخل بعده صلى الله عليه وسلم هذا آآ المسجد الحرام ومثل اخباره عن الانتصار ومن انواع الاعجاز في القرآن ما تضمنه القرآن من امور العلم بالحال والحرام فهناك اعجاب جاز تشريعي - [00:48:39](#)

ما امر بشيء الا وفيه مصلحة العباد ولا نهى عن شيء الا وكانت مصلحتهم في تركه وهكذا من اعجاز القرآن عدم وجود الاضطراب والاختلاف والتناقض فيه ما من مؤلف الا وفيه شيء من التناقض. قال تعالى فلا يتبدرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه - [00:49:02](#)

اختلافاً كثيراً ومن اعجاز القرآن ما فيه من الحكم البالغة والامثال المبهدة التي تجعل الانسان يستقيم في حياته بناء على اتباع والسير على هذه الحكم ومنها التناسب بين اياته ومن - [00:49:27](#)

قال المؤلف بهذه عشرة اوجه من اعجاز القرآن هناك شيء قال بعض العلماء بأنه من معنى الاعجاز الا وهو ان الله صرف العرب عنان يأتوا بمثله يقولون بان العرب كانوا قادرين على الاتيان بمثله. لكن الله صرفهم عنه - [00:49:52](#)

فيقولون بان اعجاز القرآن في الصرفة عند التحدي بمثله وهذا فاسد لماذا؟ قال لأن اجماع الامة على ان هذا القرآن هو المعجز الاعجاز في القرآن ولا الاعجاز في صرف الله؟ لو قلنا بان الاعجاز في صرف الله للقوم عن ان يأتوا بمثله - [00:50:20](#)

لما كان هو معجزاً في نفسه. المعجز هو قدر الله عز وجل في صرفهم عن آآ الاتيان بمثله فدل هذا على ان نفس القرآن هو المعجز ولان الامور السابقة من فصاحته وبلاعاته - [00:50:48](#)

هذه امور معجزة كما تقدم معنا هؤلاء المخالفون منهم من يقول بان العرب لم يقدروا على الاتيان بمثله ومنهم من يقول كانوا قادرين لكن الله صرفهم عنه مع قدرتهم على الاتيان بمثله وهذا كلام خاطئ - [00:51:07](#)

كما اه تقدمت كذلك من اعجاز القرآن عدم قدرة العرب على الاتيان بمثله قال المؤلف وال الصحيح ان الاتيان بمثل القرآن لم يكن قط في قدرة احد من المخلوقين ويظهر لك قصور البشر في ان الفصحى منهم يصنع خطبة او قصيدة يستفرغ فيها جهده ثم لا يزال - [00:51:32](#)

ينجحها حولاً كاماً ثم تعطى لآخر بعد فیأخذها بقريحة جامة فیستدرك عليها ویبدل فيها وینقح ثم لا تزال كذلك بعد الثاني فيها مواضع للنظر والبدل وهذا ليس في كتاب الله فانك ما قرأت كتاب الله الا لم تقل - [00:52:08](#)

الا لم يكن عندك هاجس في ان هناك الفاظاً ابلغ واحسن مما استعمل في القرآن ومن فصاحة القرآن ان يؤتى بالكلام العظيم والمعاني الشاملة في جمل قصيرة ويسيرة ومن امثلة ذلك - [00:52:36](#)

قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون. فيها معاني عظيمة وانظر لي آآ قوله عز وجل فقد جمعه واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني - [00:53:01](#)

انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين. اية واحدة اشتملت على امرين ونهيدين وخبرين وبشارتين وهكذا ايضاً بسي في اوائل سورة المائدة ما فيها من المعاني وقد ذكر المؤلف كذلك ان آآ في قوله وكل نفس ذاتة الموت وانما - [00:53:22](#)

كون اجركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وما الحياة الدنيا الا متع الغرور بقى عن الموت وحسرة الفت والدار الاخرة وثوابها وعقابها وفوز الفائزين وخسارة الخاسرين وحذر - [00:53:50](#)

ومن الاغترار بالدنيا ووصفها بانها قليلة بالنسبة للآخرة في مواطن كثيرة تأتي الالية الواحدة مشتملة على المعاني الكثيرة فلما عجزت قريش عن الاتيان بمثل القرآن اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم انه هو الذي تقوله - [00:54:10](#)

فقال تعالى ام يقولون تقوله بل لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين. وقال ام يقولون افتراه اي اختلف قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات ولما عجزوا عن الاتيان بعشر سور - [00:54:36](#)

تحداهم بسورة واحدة في قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله فلما اتقطع بهم الحجج عمدوا الى ايداء النبي صلى الله عليه وسلم وصد الناس عن التابع اليه. وعمدوا الى تصريف امورهم الدنيوية - [00:54:58](#)

ولو كانوا يقدرون على المعارضة لعارضوا ولاتوا بما يقابل هذا المصحف. المقصود ان بلاغة القرآن في اعلى طبقات الاحسان وارفع درجات الايجاز والبيان وهنا امر اخر نشير اليه الا وهو - [00:55:21](#)

المعاني العظيمة التي اشتغلت عليها الآيات القرآنية التي تعرضت للجنة او النار وما فيها من اساليب عظيمة جذلة تحرك النفوس اليها ومن ذلك ان الله عز وجل قد يأتي بالجملة الواحدة - [00:55:46](#)

تشتمل على المعاني المتقابلة يسألونك عن اليتامي قل يستفتونك في النساء قل الله يفت Hickin وما يتلى عليكم في الكتاب في في النساء ايش بيتأمي النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن. وترغبون ان تنكرهن. ما معنى ترغبون ان تنكرهن - [00:56:04](#)

هل معناها ترغبون في ان تنكرهن او ترغبون عن ان تنكرهن. الاول رغبة في والثاني زهد ورغبة عنه كلها مقصود بالآية معنيان متقابلان قد دل عليه لفظ واحد فهذا من اعجاز كتاب رب العزة والجلال. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لكل خير وان - [00:56:36](#)

واياكم من الهداة المهتدين هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين بقى الاذان نبدأ الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:57:03](#)

اما بعد قال المؤلف العلامة القرطبي رحمه الله في اواخر مقدمته لكتاب الجامع لاحكام القرآن في التفسير بباب التنبيه على احاديث وضعت في فضل سور القرآن وغيرها هناك من جاء باحاديث - [00:57:32](#)

في فضل آيات وسور من القرآن مكذوبة من عند نفسه لم يقلها النبي صلى الله عليه وسلم وهؤلاء على انواع منهم زنادقة يريدون ان ينتشر في دين الله الباطل ويكون هذا سبباً من اسباب ابطال الشرع - [00:57:58](#)

ومثل لهم باولئك الكذبة والزنادقة من مثل المصلوب في الزندقة محمد ابن سعيد الشامي وغيره ومن ذلك مثلاً ما وضعوه من حديث انا خاتم النبیین لا نبی بعدي الا ما شاء الله - [00:58:25](#)

زاد لفظة لما شاء الله من اجل ان يروجوا على الناس انه يمكن ان يأتي انبیاء بعد والنوع الثاني اناس وضعوا احاديث ترغيباً في دین الله يظنون ان الدعوة الى دین الله يمكن ان تكون بالكذب. فجاءوا باحاديث موضوعة - [00:58:44](#)

من اجل ان يرحبوا الناس في قراءة القرآن. او في قراءة بعض اياته. فهم يقولون نحن نكذب له هو لا نكذب عليه هناك من وضع احاديث من اجل هو في نفسه - [00:59:06](#)

يريد امور دنيوية فيطبع احاديث سواء كان من اصحاب التجارة او اصحاب الولايات او غيرها يكذبون على الناس لتحقيق مرادهم وهو هاهم ومن فضل الله عز وجل ان جعل في الامة علماء - [00:59:29](#)

يعرفون احوال الرواية ويقارنون بين المرويات فكشف الله بهم كذب هؤلاء الكاذبين. وكشف الله بهم وضع هؤلاء الواطعین وذكر المؤلف بان منهم من يأتي باحاديث على القصاص من اجل ان يستمع لهم الناس وان يكون لهم مكانة في الوعظ. ومثل له بمثال ذلك الواقع الذي - [00:59:49](#)

جاء حدث الناس بحديث كاذب وكان مع من امامه الامام احمد ويحيى ابن معين ولما قاما اليه وقال نحن احمد انا احمد وهذا يحيى. كيف حدثت عنا هذا الحديث الذي لم نسمع به ابدا - [01:00:20](#)

فقال لم ازل اسمع ان يحيى احمق وما علمت ذلك الا هذه الساعة. قال كيف علمت اني احمق قال كانه لا يوجد في الدنيا يحيى ابن معين الا انت. كتبت عن سبعة عشر كلام احمد ابن حنبل وكلهم يحيى ابن - [01:00:44](#)

معين فقام احمد ووضع كمه على وجهه وقال دعه يقوم فقام كالمستهزء بهما. وذكر عن الرشید انه كان يلهو بالحمام فجاءه بعض الرواية فروى حديث لا سبق الا في خف او حافر ثم زاد او جناح - [01:01:04](#)

فاعطاه الرشید جائزة وقال والله اني لاعلم انه كذاب ثم امر بالحمام ان يذبح قيل له وما ذنب الحمام؟ قال من اجل ما كذب على

رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحينئذ ينبغي - [01:01:27](#)

ان نقتصر على الاحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولا حاجة بنا لتلك الاحاديث ضعيفة او الموضعية
وخصوصا في تفسير كتاب رب العزة والجلال قال الامام القرطبي رحمه الله تعالى - [01:01:47](#)

باب ما جاء من الحجة في الرد على من طعن في القرآن وخالف مصحف عثمان بالزيادة والنقصان عقد المؤلف هذا الباب لأن بعض
الزنادقة وطوائف المبتدعة حاولوا ان يطعنوا في الصحابة وفي القرآن فقالوا بأنهم قد تصرفوا في هذا الكتاب بزيادة او نقصان -

[01:02:11](#)

فقال المؤلف مقدمة في مقدمة هذا الفصل فقال لا خلاف بين امة ولا بين ائممة اهل السنة ان القرآن اسم لكلام الله تعالى الذي جاء
به محمد صلى الله عليه وسلم معجزة له - [01:02:40](#)

فهذا الذي جاء به محمد هو عين كلام الله وانه محفوظ في الصدور مقوء باللسنة مكتوب في المصاحف معلومة على الاضطرار
سورة واياته مبرأة من الزيادة والنقصان حروفه وكلماته فلا يحتاج في تعريفه لحد - [01:03:00](#)

ولا في حصره لعد فمن ادعى زيادة عليه او نقصانا منه فقد خالف الاجماع وبهت الناس ورد ما جاء به تقول صلى الله عليه وسلم من
القرآن المنزل عليه ورد قوله تعالى قل لين اجتمعت الانس والجن - [01:03:26](#)

على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وابطل اية رسوله لانه اذا ذاك يصير القرآن مقدورا عليه
يمكن لاحد ان يأتي بمثله حين يخلط بالباطل - [01:03:49](#)

ولما قدر عليه لم يكن حجة ولا اية فالمعنى ان الادلة الدالة على عدم وجود زيادة ولا نقصان في هذا الكتاب كثيرة متتابعة اولها
النصوص الكثيرة الواردة في كتاب رب العزة والجلال الدالة على حفظ هذا الكتاب - [01:04:11](#)

ومنها قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ولقوله جل وعلا لا يأتيه الباطل وانه لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من بين ولا من
خلفه تنزيل من حكيم حميد - [01:04:41](#)

ويidel على ذلك ايضا ان هذا الكتاب لم يقع اختلاف في نقله ولا في روایته فما زال الناس يقرأونه ويحفظونه على اختلاف اعصابهم
واختلاف بلدانهم وكلهم يقرأه على طريقة واحدة. ويحفظه بلفظ واحد. لم يوجد فيه زيادة - [01:05:06](#)

تنوى لا نقصان ويidel على ذلك ان من ادعى وجود زيادة لم تنقل او ادعى وجود زيادة على القرآن وجدنا ان تلك الزيادة التي ذكرها لا
لا تتناسب مع سياق القرآن - [01:05:37](#)

ولا تماطله في اسلوب البلاغة والفصاحة التي جاء بها كتاب رب العزة والجلال وقد ذكر المؤلف هنا عددا من اه نماذج امور
فيها بعض الناس باه هناك زيادة - [01:06:00](#)

بنيات القرآن قد تركها الصحابة. او بانهم زادوا على ما في القرآن. وهذه الالفاظ التي ذكرها المؤلف كنماذج اذا قارنها الانسان بسياق
الآيات القرآنية وجد انها لا تتناسب معها ثم قال تعالى - [01:06:25](#)

الف لم راء كتاب احکمت ایاته ثم فصلت من لدن فهنا دلالة على ان هذا الكتاب لم لن يستطیع احد على ان يزيد فيه او ان ينقص منه
او ان يعارضه بمثل - [01:06:51](#)

به يidel على ذلك توادر النقل لهذا الكتاب الذي اشتغلت به امة في ليها ونهارها في شتائهما وصيفها في جميع اوقاتها اشتغل بها
الشباب والشيب والذكور والإناث ومع كثرة اشتغالهم لم يؤثر عن احد منهم مثل هذه الزيادات. ولم يسقط عن احد - [01:07:14](#)

منهم شيء من الفاظ القرآن مما يidel على ان هذا الكتاب محفوظ بحفظ الله جل وعلا وانه لن يتمكن احد من ان يضع فيه او ان يزيد
فيه ما ليس منه ثم - [01:07:49](#)

ما لا يعلم احد بذلك العمل او بتلك الزيادة وقد وجد في بعض العصور من حاول ان يطبع هذا المصحف فزاد فيه او نقص من غير
المسلمين. فلما اطلع عليه بعض الصبيان تبينوا انه - [01:08:09](#)

محرف وانه غير متوافق مع ما ينقل من كتاب الله عز وجل. بعضهم عرفه لكونه حافظا لكتاب الله عز وجل وبعضهم عرف ذلك لعدم

تناسقه مع طريقة القرآن وسياقه وحينئذ يعلم الانسان المقدار العظيم لهذا الكتاب - [01:08:33](#)

ومن ثم فنحن في اشد الحاجة الى العود لكتاب رب العزة والجلال. فان العودة لكتاب الله استناد والتجاء الى رب العزة والجلال. وفيه استخراج لما نحتاج اليه من الاحكام. وفيه - [01:09:00](#)

ايضا رضوان رب العزة والجلال ومما يدل على حفظ هذا الكتاب ان الله عز وجل قد جعل هذا الدين دينا باقيا الى يوم القيمة يا ما ومن مقتضى جعله دينا للناس الى يوم القيمة ان يحفظ من التحريف الذي - [01:09:20](#)

ينطلي على الناس وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان هذا الدين لا يزال ظاهرا. وانه لا تزال طائفة من الناس على دين الله ظاهرين لا يضرهم من خذلهم الى ان تقوم الساعة وهم على ذلك - [01:09:45](#)

وحينئذ فلا بد ان يوجد قائل بالحق سواء في آيات القرآن او في تفسيرها الى قيام الساعة اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لكل خير وان يجعلنا واياكم من اكثرب القراءة كتابه وحفظ اياته وعمل باحكامه وامن بي متشابه - [01:10:08](#)

وعمل بمحكمه كما اسأل الله جل وعلا ان يرزقنا فهم الكتاب وتفسيره واسأل الله جل وعلا للامة صلاحا لاحوالها واستقامة لامورها وحققنا لدمائهما. اللهم يا حي يا قيوم وفق ولاة امور المسلمين لكل خير. واجعلهم من اسباب الهدى والتقوى برحمتك يا ارحم الرحيمين. اللهم يا حي يا قيوم - [01:10:37](#)

اليوم نسألك ان تغفر لنا ذنبينا وان تتجاوزنا عن سيناتنا. اللهم يا حي يا قيوم طهر قلوبنا من كل وحقد وحسد اللهم اجعلها صافية لك اللهم اخلص نياتنا. اللهم اخلص نياتنا اللهم ارزقنا علمًا نافعا وعملا - [01:11:07](#)

طالحا ونية خالصة ولساننا صادقا. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين جزاك الله خيرا وبارك الله فيكم وبارك الله في اوقاتكم - [01:11:29](#)

ورزقكم خيري الدنيا والآخرة ورضي الله عنكم رضا لا يسخط بعده ابدا اللهم صلي على - [01:11:55](#)